الرحلات العلمية مصدر لأهل الكوفة في رواية السيرة النبوية

شاكر مجيد كاظم هنادي مهدي كريم الياسري
كلية الآداب / جامعة البصرة
HANADYYASERY@YAHOO.COM

الخلاصة

يتضح مما تقدم لنا ان رواة الكوفة استسقوا معلوماتهم من السيرة النبوية من مصادر متنوعة ومشارب مختلفة سواءً تمثلت تلك المصادر بتعددها ومنها الصحابة او مصادر اخرى تمثلت بزوجات الرسول (ﷺ) او عن طريق الائمة (عليهم السلام) ولم يكتفوا بذلك بل انهم شدوا الرحال الى المدن الاسلامية بهدف الحصول على المزيد من الروايات والاخبار عن سيرة الرسول (ﷺ) وتوثيق رواياتها .

الكلمات المفتاحية:السيرة النبوية، الكوفة ،المدينة المنورة،حمزة الثمالي.

Abstract

The trip has many aims in Islam if its causes were varied, so some scientist went asking for science and some other asked to do the duty of pilgrimage and others to make trade and others went for official mission by their princes and successors. Scientific trip is one of these trips which is done by noble scientists, who asked science and transferred from country to another and faced many difficulties, they bearded all these difficulties and granting themselves for science. The scientific trips one of the main sources of the narrators of Kufa in the Biography of the Prophet, where tomorrow send messengers screwed trip or waiting for the meeting in the pilgrimage season and the other to search for Biography is a tradition known to the narrators of Kufa and is afraid that the companions who lived in Kufa stayed where what Aah and save it from the Messenger of Allah (pbuh) and the language or if it was something his students when other fact-experience and is shown to him, has been offering followers in Kufa generation step wider and deeper in the novel biography trip extensive and spare remote Mufaoz vast research and make sure the novel.

Keywords: Prophetic biography, Kufa, Medina, Hamza al-Thmali.

المقدمة

تعد الرحلات العلمية احد اهم مصادر رواة الكوفة في السيرة النبوية حيث غدا أرسال الرسل وشد الرحلة او انتظار اللقاء في موسم الحج وغيره للبحث عن السيرة أمراً معهوداً معلوماً لدى رواة الكوفة وغير خافٍ أن الصحابة الذين سكنوا الكوفة بثوا فيها ما وعاه وحفظه من رسول الله (ﷺ) واذا بلغه او بلغ طلابه شيء عند غيره تقصى خبره وبحث عنه ، وقد تقدم جيل التابعين في الكوفة خطوة اوسع واعمق في رواية السيرة بالرحلة الواسعة وقطع المفاوز البعيدة الشاسعة للبحث والتأكد من الرواية ومن تلك الرحلات:-

اولا- رحلاتهم الى المدينة المنورة.

كانت اولى رحلات رواة الكوفة الى المدينة المنورة لالتقاء بالصحابة وهم يسألونهم ويسمعون منهم مما يساعدهم على نمو مداركهم حول السيرة النبوية ، وكان الصحابة الذين نزلوا في الكوفة يشجعون الرواة فيها على الذهاب الى المدينة او غيرها لتلقي العلم لما له من فضل ذكره الرسول (ﷺ) فعن زر بن حبيش قال :

((جاء رجل من مراد يقال له صفوان ابن عسال إلى رسول الله (ﷺ) وهو في المسجد متكيء على برد له أحمر فقال يا رسول الله أني جئت أطلب العلم قال مرحبا بطالب العلم إن طالب العلم لتحف به الملائكة وتظله بأجنحتها فيركب بعضها بعضا حتى تعلو إلى السماء الدنيا من حبهم لما يطلب))[١]

ويذكر ان اصحاب عبد الله بن مسعود كانوا يطلبون العلم في الامصار وهذا ما اكده الشعبي : ((ما علمت أنّ أحداً من الناس كان أطلب للعلم في أُفق من الآفاق من مسروق، وكان أصحاب عبدالله يقرأون الناس ويعلمونهم السنة كعلقمة ومسروق))[٢]

وهذا يشير الى بيئة خصبة لرواة الكوفة وهم يقصدون اهل المدينة ليسمعوا عنهم اخبار النبي (ﷺ) في الازمان الاولى بعد التمصير فعن محمّد بن قيس الأسدي ، قال :((كنت بالمدينة أيّام بويع عثمان ، فرأيت رجلا في المسجد جالساً وهو يصفق بإحدى يديه على الأُخرى والناس حوله ويقول واعجباً من قريش ! واستئثارهم بهذا الأمر على أهل هذا البيت ، معدن الفضل ونجوم الأرض ونور البلاد ، والله ! إنّ فيهم لرجلا ما رأيت بعد رسول الله (ﷺ) أولى بالحقّ منه ولا أقضى بالعدل ولا آمر بالمعروف ولا أنهى عن المنكر " فسألت عنه ، فقيل : هذا المقداد ، فتقدّمت إليه وقلت : من الرجل الّذي تذكر ؟ قال : ابن عمّ نبيّك عليّ بن أبي طالب فلبثت ما شاء الله ، ثمّ لقيت أباذرّ فحدّثته ما قال المقداد ، قال : صدق ،قلت : فما يمنعكم أن تجعلوا الأمر فيهم ؟ قال : أبى ذلك قومهم)) [٣] فعن زر بن حبيش الكوفي قال : ((وفدت إلى المدينة في خلافة عثمان ، وإنما حملني على ذلك الحرص على لقي أصحاب رسول الله (ﷺ) فلقيت صفوان بن عسال ، فقلت له : هل رأيت رسول الله (ﷺ) ؟ قال : نعم ، وغزوت معه ثنتي عشرة غزوة))[٤]

ورواية اخرى عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس النبي (ﷺ) قال نعم وكان طويل الصمت وكان أصحابه يتناشدون الشعر واشياء من امورهم فيضحكون وربما تبسم [٥] ان هذه الروايات اضفت اثارا أخرى على مصدرية رواة الكوفة وهو ذهابهم الى موطن الرسالة ومهبط نزول الوحي ،المدينة المنورة لكي يلتقوا بالصحابة وسؤالهم عن سيرة النبي الكريم (ﷺ) وما كان يعرضه رواة الكوفة من اسئلة مختلفة على الصحابة ربما ذكرهم ببعض الاخبار التي قد نسوها او غفلوا عنها ، وبالتالي تواجدهم ساهم في حفظ وتوثيق الصورة التاريخية باعتبارهم أصبحوا الوعاء الجامع لتلك الاخبار وقد قصد رواة الكوفة زوجات الرسول (ﷺ) منهم السيدة عائشة وجالسوها وسألوها عن امور مختلفة بما فيها حياة الرسول كما في رواية عن الاسود ، عن عائشة قالت : ((ما شبع آل محمد عليهم السلام منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تبعا حتى قبض "ما شبع رسول الله من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض)) [٦] وذكره (ﷺ) لأمام علي (عليه السلام) قبل موته ومنها ما رواه إبراهيم بن علقمة ، عن الأسود ، عن عائشة قالت :((قال رسول الله (ﷺ) لما حضره الموت أدعوا لي حبيبي ، فقلت : أدعوا له ابن أبي طالب ، فو الله ما يريد غيره ، فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه ، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه))[٧] وقد سئل رواة الكوفة عائشة عن خلق الرسول (ﷺ) فعن أبى عبدالله الجدلي قال قلت لعائشة كيف كان خُلق رسول الله (ﷺ) في أهله فقالت:((كان أحسن الناس خُلقاً لم يكن فاحشاً و لا متفحشاً و لا سخاباً [٨] بالأسواق و لا يجزى بالسيئة السيئة و لكن يعفو و يصفح)) [٩] ان هذا التطور الفكري لدى رواة الكوفة يرجع الى شخصية الراوة أنفسهم فهو لم يكتف بسماع الصحابة الذين نزلوا في ولايتهم الكوفة بل رغبوا بزيادة معلوماتهم والاحاطة بشكل اوسع واعمم بسيرة المصطفى (ﷺ) والحصول على روايات اخرى ربما

لم يذكرها لهم الصحابة الذين نزلوا الكوفة اوانهم نقلوها اليهم بشكل مقتضب لهذا قصدوا المدينة لسماع الرواية الصحابة ومن المقربين لرسول الاعظم (ﷺ) ومن زوجاته ايضاً، ومن الصحابة المتواجدين آنذاك فعن الأعمش عن عباية بن ربعي قال :((بينما عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله (ﷺ) إذ أقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ألا قال الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سألتك بالله من أنت فكشف العمامة عن وجهه و قال يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله (ﷺ) بهاتين و إلا فصمتا و رأيته بهاتين و إلا فعميتا يقول علي قائد البررة و قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله أما إني صليت مع رسول الله (ﷺ) يوما من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يده إلى السماء و قال اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئا و كان علي راكعا فأومأ بخنصره اليمني إليه و كان يتختم فيها فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره و ذلك بعين رسول الله (ﷺ) فلما فرغ النبي (ﷺ) من صلاته رفع رأسه إلى السماء و قال اللهم إن أخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري و يسر لي أمري و أحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي و اجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري و أشركه في أمري فأنزلت عليه قرآنا ناطقا﴿ **سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ** ﴾[١٠] اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك ، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا أشدد به ظهري قال أبو ذر : فما استتم رسول الله (ﷺ) الكلمة حتى نزل جبرئيل(عليه السلام) من عند الله تعالى فقال : يا محمد اقرأ . قال : وما أقرأ ؟ قال :اقرأ ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾[١١] وهناك من ذكر فضل الصحابة المتواجدين في الكوفة وانه رواة الكوفة لا يحتاجوا الرواية عن اهل المدينة فعن أبي سبرة الجعفي قال أتيت المدينة فسألت الله عز وجل أن ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة فجلست إليه فقلت أني سألت الله عز وجل ان ييسر لي جليسا صالحا فوقعت لي فقال من أنت فقلت من أهل الكوفة جئت التمس العلم والخير قال أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وعبد الله بن مسعود صاحب طهور رسول الله (ﷺ)وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله (ﷺ) وعمار بن ياسر الذي اجاره الله تعالى من الشيطان على لسان نبيه (ﷺ) وسلمان صاحب الكتابين قال قتادة والكتابان الإنجيل والفرقان (١٢)

وتطورت الرحلات العلمية الكوفية حيث ان رواة الكوفة بدأوا يكتبون الروايات والمسائل ويرسلونها لعلماء المدينة بيد من كان ثقة منهم لا يحرف الروايات للتأكد منها وهذا ما ذكره سعيد بن جبير قال كتبت إلى أهل الكوفة مسائل ألقى فيها ابن عمر فلقيته فسألته عن الكتاب ولو علم أن معي كتابا لكانت الفيصل بيني وبينه ، ثم يأتي سعيد بجواب عبدالله بن عمر عن مسائلهم إلى اهل الكوفة[١٣]

ورواية اخرى عن سفيان ابن عينيه عن أيوب قال سمعت سعيد بن جبير قال كنا نختلف في أشياء فنكتبها في كتاب ثم أتيت بها ابن عمر أسأله عنها خفيا فلو علم بها كانت الفيصل بيني وبينه[١٤] ويقصد سعيد انه لو علم ان معه كتاب لكانت الفيصل لان عبد الله بن عمر كان يكره الكتابة والاملاء ، ويسأل وعن سعيد بن جبير انه قال: ((كنت لأسير ثلاثاً في الحديث الواحد)) [١٥] كان سعيد كثير الترحال من الكوفة إلى مكة وكان لا يمكث في مكة إلاّ مدة قصيرة ثم يعود إلى الكوفة ليكسب الرزق فيها ، وعندما كان يرحل إلى مكة كان يلتقي بابن العباس ويتردد إلى حلقته لينال منه علوم الدين واكثار الرواية عنه[١٦] ، وجاء أهل

الكوفة يسألون ابن عباس بعد أن اصبح اعمى وقال لهم أتسألون وفيكم ابن ام دهماء يعني سعيد بن الجبير[١٧]وبفضل الرحلات التي قام بها سعيد بن جبير اصبح له دور في نقل علم التفسير والقراءة إلى غيره من العلماء ومن الرحلات أيضاً رحلة الضحاك بن مزاحم (ت١٠٥هـ/٧٢٣م) الكوفي الذي رحل إلى الري وقد سمع من سعيد بن جبير واخذ منه التفسير[١٨] وقد كان رواة الكوفة ومنهم علقمة بن قيس النخعي ،والاسود يبلغهما الحديث عن عمر ، فلا يقنعهما حتى يخرجا إليه إلى المدينة المنورة ، فيسمعانه منه [١٩]

وعن الشعبي انه خرج إلى مكة في ثلاثة أحاديث ذكرت له ، فقال :((لعلي ألقى رجلا لقي النبي (ﷺ) أو من أصحاب النبي (ﷺ))) [٢٠]وقد قيل للشعبي من أين لك هذا العلم كله قال:((بنفي الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الجماد)) [٢١] وبعض الكوفيين كان يرحل للتأكد من حرف واحد في الرواية كما روي عن الشعبي انه قال : ((لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ، فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبله من عمره، رأيت أن سفره لا يضيع)) . ان هذه النصوص تكشف عن الوجهة الحقيقية للرواة وهم يوثقوا للمعلومة التاريخية حتى وان سمعوها من غير قائلها لكنهم أصروا على سماعها من منبعها الاصلي ، وانهم قصدوا المصدر المباشر للمعلومة وتحملوا مشاق السفر حتى وان كان في طلب او تعديل او التأكد من حرف واحد في مروياتهم [٢٢] وكان الشعبي يروي السيرة لرواة الكوفة فيقول لهم((أخذتها مني بلا شيء وقد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى المدينة))[٢٣] كما كان الكوفيون يستغلون ايام الحج اذا يقصدون الصحابة وزوجات الرسول فيتحروا عن بعض اخبار الرسول (ﷺ) حتى انهم التقوا بأم سلمة ففي رواية عن أبي عبداللَّه الجدلي الكوفي قال:((حججت وأنا غلام، فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد، فاتّبعتهم فدخلوا على اُمّ سلمة زوج النبيّ (ﷺ) ، فسمعتها تقول: يا شبث بن ربعي! فأجابها رجل جلف جاف: لبّيك يا أمتاه، قالت: يُسبّ رسول اللَّه (ﷺ) في ناديكم؟ قال: وأنّى ذلك؟! قالت: فعليّ بن أبي طالب؟! قال: إنّا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا. قالت: فإنّي سمعت

رسول اللَّه (ﷺ) يقول: من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ اللَّه تعالى)) [٢٤] وكانت تقصد سياسة معاوية في سب الامام علي (عليه السلام) وتطبيق اهل الكوفة لتلك السنة.

وكانت رحلات الرواة في مواسم الحج لعدة غايات منها الالتقاء بأكبر عدد ممكن من العلماء في اثناء ادائهم مناسك الحج ، ولكثرة الوافدين الى مكة من علماء وطلبة العلم ' ومنهم سليمان الاعمش حيث ذكر في رحلته إلى مكة انه قد رأى أنس بن مالك[٢٥] وانه لم يسمع انس يحدث فقط مرة واحدة ففي رواية عن عبد الله بن موسى عن الاعمش انه قال : ((ما سمعتُ من أنس بن مالك إلا حديثاً واحداً سمعته يقول :قال رسول الله (ﷺ) طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)) [٢٦] ، فالدليل على رؤية الاعمش لأنس بن مالك فعن الاعمش أنه قال : ((رأيتُ انس بن مالك يصلي بمكة فلما سجد جافى حتى رأيت غضون إبطه)) [٢٧] ، وبالإضافة إلى أنس بن مالك فقد ألتقى الاعمش بمجموعة من الشيوخ في مكة والذين يعدون مهمين بالنسبة للأعمش ، حيث كانت أكثر روايته منهم مثلا زيد بن وهب وطلحة بن نافع .

وفي فضل مرويات الاعمش ورحلاته في توثيق معلوماته ذكر ابن سعد عن اسحق بن راشد[٢٨] إنه قال :((كان الزهري إذا ذكر اهل العراق ضعف علمهم . قال اسحق : قلتُ له : من بالكوفة مولى لبني أسد يروي أربعة ألاف حديث . قال : أربعة ألاف حديث ؟ قلت : نعم ، إن شئت جئتك ببعض علمه ، قال : فجيء به ، قال : فجعل يقرأ وأعرف التغيير فيه ، وقال: والله إن هذا العلم ما كنت أرى أحداً يعلم هذا))

[٢٩] ، وذكر ابن سعد أيضاً قول الاعمش : ((قال لي رجل جالستُ الزهري فذكرتك له فقال أما معك من حديثه)) [٣٠]، وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : ((سألت أبي عمن طلب العلم ترى له أن يلزم رجلا عنده علم فيكتب عنه أو ترى له أن يرحل إلى المواضع التي فيها العلم فيسمع منهم ؟ قال : يرحل يكتب عن الكوفيين والبصريين ، وأهل المدينة ومكة بشام الناس يسمع منهم)) [٣١]

وعن ابي اسحاق السبيعي أنه قال ما سمعت بأرض فيها علم إلا أتيتها، وهناك رأي يذكر انه كان اهل الامصار ينتظرون موسم الحج ليلتقوا علماء الكوفة فيذكر ان الناس كانوا يزدحمون على سفيان بن عيينه فيجلسون اليه ويقولون: زدنا في السماع [٣٢] وهناك رواة كوفيون منهم جابر الجُعْفي الذي قضى معظم حياته في الكوفة ، وقد سجلت لنا كتب التأريخ رحلة واحدة لجابر تعد نقلة مهمة في حياته العلمية ، توجه فيها إلى المدينة المنورة ومكث هنالك ثمانية عشر عاماً ، وقد نُقل عن جابر ذلك قائلاً: ((دخلت على الإمام الباقر(عليه السلام) وأنا شاب فقال: من أنت؟ قلت له من أهل الكوفة ، قال: ممن؟ قلت من جُعْفى قال: ما أقدمك إلى المدينة؟ قلت: طلب العلم قال: ممن؟ قلت: منك ، قال: فإذا سألك أحد من أين أنت فقل من أهل المدينة قال: قلت: أسألك قبل كل شيء عن هذا أيحل لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا كذب من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج قال ودفع لي كتاباً وقال لي: أن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أمية فعليك لعنتي ولعنة أبائي...)) [٣٣] وهنا يُعرض سؤال ، لماذا حدثه بها وأمره بكتمها فما قيمة ذلك ؟ أليس من الأفضل أن يحدث الناس بها لأنه من خواصه نقول : إنه عاشعصر التسلط الأموي ، وكما هو معروف إنهم حاربوا آل البيت (عليهم السلام) كما حاربوا تلامذتهم ، ومنهم جابر الجعفي ، ولغرض الحفاظ على حياته منهم أمره بكتمان هذه الأحاديث ، ولم يكتف بذلك بل أمره أن يكون مخبولاً مهبولاً حتى يباغت الأعداء ويتقي شرهم ففعل ونجحت الخطة [٣٤] .

وأصبح حاجب الإمام الباقر عليه السلام [٣٥] في المدينة ثم صار عالماً بمقامات آل البيت (عليهم السلام) حاملاً إسرارهم ، إذ حدثه الإمام الباقر عليه السلام سبعين ألف حديث ، لم يحدث بها أحداً قط [٣٦] ومهما تكن الأحاديث من حيث الكم والعدد ، وان تكن عند بعضهم مبالغاً فيها ، لكنه يدل على صحة أحاديثه عن آل البيت (عليهم السلام) وانه حافظ أسرارهم وناقل علمهم ونتيجة كثرة ذلك قال للإمام الباقر عليه السلام ((جعلت فداك إنك حملتني وقراً عظيماً بما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به أحداً وربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون)) قال : ((يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان[٣٧] فاحفر حفيرة ودك رأسك فيها ثم قل : حدثني الإمام محمد بن علي (عليه السلام) بكذا وكذا وطمه فأن الأرض تستر عليك ،قال جابر: ففعلت فخف عني ما كنت أجده)) [٣٨] لعل في هذا الحديث دليلاً واضحاً على أخذ روايته من الإمام الباقر عليه السلام وتوجيه له في هذا الشأن حفاظاً على سر الأحاديث .

وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي شيئا قال: حدثني وصي الاوصياء، ووارث علم الانبياء، محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) [٣٩]وقال جابر الجُعْفي: ((خدمت الامام الإمام الباقر (عليه السلام) ثماني عشرة سنة ، فلما أردت الخروج منه ودعته وقلت له: افدني ، فقال: بعد ثماني عشرة سنة يا جابر ، فقلت: نعم أنكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره ، فقال: يا جابر بلغ شيعتي مني السلام وأياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عند الساعة مشفقون)) [٤٠] وبينما كان الراوي الكوفي يتحرى عن المعلومة في المدينة من منبعها الاصلي ومن ائمة اهل البيت لتفسير الآيات القرآنية المتعلقة بالسيرة النبوية عندما تكون الفرصة متاحة امامهم في تعديل مسار البنية الفكرية والتاريخية للوقوف على الرواية الاكثر وثاقة وترجيح، فعن

اسماعيل الجعفي الكوفي قال:((كنت في المسجد الحرام قاعدا وأبو جعفر (عليه السلام) في ناحية فرفع رأسه فنظر إلى السماء مرة وإلى الكعبة مرة ثم قال:﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴾[٤١] وكرر ذلك ثلاث مرات ثم التفت إلي فقال: أي شيء يقولون أهل العراق في هذه الآية يا عراقي؟ قلت يقولون أسرى به من المسجد الحرام إلى البيت المقدس فقال: لا ليس كما يقولون، ولكنه أسرى به من هذه إلى هذه وأشار بيده إلى السماء وقال ما بينهما حرم، قال فلما انتهى به إلى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا جبرئيل في هذا الموضع تخذلني؟ فقال تقدم أمامك فو الله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه أحد من خلق الله قبلك فرأيت من نور ربي وحال بيني وبينه السبخة قلت: وما السبخة جعلت فداك؟ فأومأ بوجهه إلى الارض وأومأ بيده إلى السماء وهو يقول جلال ربي ثلاث مرات، قال يا محمد ! قلت: لبيك يا رب قال فيم اختصم الملا الاعلى قلت سبحانك لا علم لي إلا ما علمتني قال فوضع يده اي يد القدرة بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي قال فلم يسألني عما مضى ولا عما بقي إلا علمته قال: يا محمد فيم اختصم الملا الاعلى؟ قال قلت: يا رب في الدرجات والكفارات والحسنات فقال: يا محمد قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن وصيك؟ فقلت يا رب قد بلوت خلقك فلم أر من خلقك أحدا أطوع لي من علي؟ فقال ولي يا محمد فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم أر في خلقك أحدا أشد حبا لي من علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ولي يا محمد، فبشره بانه راية الهدى وإمام اوليائي ونور لمن اطاعني والكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني، مع ما اني اخصه بما لم اخص به أحدا، فقلت يا رب اخي وصاحبي ووزيري ووارثي، فقال انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به مع ما اني قد نحلته ونحلته ونحلته ونحلته أربعة اشياء عقدها بيده ولا يفصح بها عقدها)) [٤٢] ومن هذه الرواية كان الامام الباقر(عليه السلام) يحاول ان يصحح الروايات الخاصة بالسيرة والابتعاد عن الموضوعات ثم نقلها الى البيئة الكوفية عن طريق رواتهم .

ورحل الحكم بن عتيبة الى المدينة فعن عبد الله بن عطاء المكي قال: ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، (عليه السلام) ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه[٤٣]

ثم اصبح الإمام الصادق (عليه السلام) اعلم علماء عصره بعد الامام الباقر(عليه السلام) على الاطلاق[٤٤] وان عصر الإمام الصادق(عليه السلام) قد شهد نهضة فكرية ، ففيه اتسع نطاق الحركة العلمية، ونشأت المدارس الاسلامية، وكانت مدرسة الإمام في المدينة المنورة مشهورة تشد اليها الرحال، وترسل اليها البعثات[٤٥]، اذ ارسلت " الكوفة والبصرة وواسط والحجاز، الى جعفر بن محمد افلاذ اكبادها من كل قبيلة.."[٤٦]، فقد درج الإمام بعد كل درس ان يفسح المجال لطلابه من سائل او ناقد او مستوضح، وكان من عادة الإمام ان ينتهي من دروسه عند حلول صلاة الظهر، فيؤم الناس للصلاة ثم ينصرف الى داره[٤٧]، حتى وصل عدد طلابه الى " اربعة الاف"[٤٨] ما بين راوٍ ومستفيد وفي الرحلات الكوفية الى الامام الصادق يذكر الحكم بن عيينة قال : قال أبوعبدالله (عليه السلام) لرجل من أهل الكوفة : ((وسأله عن شيء لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل في دورنا ، ونزوله على جدى بالوحى والقرآن والعلم ، فيستسقى الناس العلم من عندنا فيهدونهم وضللنا نحن ؟ هذا محال)) [٤٩]

ورواية عن عبدالله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال لنا: ممن أنتم؟ فقلنا له: من أهل الكوفة، فقال لنا: انه ليس بلد من البلدان ولا مصر من الامصار أكثر حباً لنا من أهل الكوفة، إن الله هداكم

لأمر جهله الناس فأحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا، فأشهد على أبي انه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما تقربه عينيه إلا أن تبلغ نفسه هاهنا وأومأ بيده إلى حلقه وقد قال الله في كتابه: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ**﴾[٥٠] فنحن ذرية رسول الله[٥١].

لم تقتصر الرحلات الكوفية على كونها رحلات فردية بل كانت مجموعات ترحل الى المدينة وتلتقي بأئمة اهل البيت فعن أبو جعفر محمّد بن علي دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا احمد ابن حازم بن أبي غرزة، ثنا عليّ بن قادم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد قال: كنّا عند عليّ بن الحسين، فجاء قومٌ مِن الكوفيّين، فقال علي: "يا أهلَ العراق ، أحبّونا حُبّ الإسلام، سمعت أبي يقول: قال رسول الله: يا أيّها الناس لا ترفعوني فوق قدري، فإنّ الله اتّخذني عبداً قبل أنْ يتّخذني نبيّاً [٥٢].

ثانيا- رحلاتهم الى البصرة.

عندما مصرت الأمصار، انتشر الصحابة فيها كقراء ومفسرين ومحدثين وفقهاء وهذا ما نلاحظه بالبصرة والكوفة، فالناس بهذه الأمصار تتجمع عند الصحابة كونهم سمعوا الرسول(ﷺ)وشهدوا معه الاحداث والوقائع فاخذ الناس ومنهم رواة الكوفة بالتوجه اليهم والسماع منهم عن سيرة الرسول محمد (ﷺ) ومن هنا بدأ التلاقح الفكري بين العلماء وعامة الناس، فكانوا يرحلون بين المدن يسمعون من هذا وذاك، وفي العراق كان هناك رحلات متعددة بين رواتها ، منذ التمصير، وأثبتت هذه الرحلات مدى اهتمام المدينتين برواية السيرة النبوية وقد كانت الرحلات مستمرة بين الكوفة والبصرة وبالعكس فعن ربيعة بن مالك السعدي قال أتيت حذيفة بن اليمان ، فقلت : يا أبا عبد أله : إن الناس يتحدثون عن علي بن أبي طالب(عليه السلام) ومناقبه ، فيقول لهم أهل البصرة : إنكم لتفرطون في مدح هذا الرجل ، فهل أنت محدثي بحديث عنه أذكره للناس ؟ فقال : يا ربيعة وما الذي تسألني عن علي ؟ وما الذي أحدثك به عنه ؟ والذي نفس حذيفة بيده : لو وضع جميع أعمال أمة محمد في كفة الميزان منذ بعث أله تعالى محمدا إلى يوم الناس هذا ، ووضع عمل واحد من أعمال علي في كفة أخرى لرجح على أعمالهم كلها ، فقال ربيعة : هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد ولا يحمل ، إني لأظنه إسرافا يا أبا عبدالله !!! فقال حذيفة : يا لكع ! وكيف لا يحمل ؟ وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه ؟ فملكهم الهلع والجزع ، ودعا إلى المبارزة فأحجموا عنه حتى برز إليه علي فقتله ؟ والذي نفس حذيفة بيده : لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أمة محمد إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة وجاء الامام علي (عليه السلام) برأس عمرو بن ود العامري إلى رسول أله (ﷺ) فتهلل وجه رسول أله (ﷺ) وسلم فقام أبو بكر وعمر بن الخطاب وقبلا رأسه ، وكان علي (عليه السلام) يقول :

الموت خير للفتى من الهرب أنا علي وإبن عبدالمطلب

فقال عمر هلا سلبته درعه ، فإنه ليس في العرب درع مثلها؟ فقال علي (عليه السلام) : إني استحييت أن أكشف سوأة إبن عمي [٥٣]ولا ندري بماذا نفسر حرص عُمر بن الخطاب على سلب عَمرو درعه ، لا سيما مع قوله : ليس في العرب درع مثلها ، وعتبه على أمير المؤمنين (عليه السلام) لعدم مبادرته لأخذها . مع أنه يعلم أن الدرع لن تخرج من يد المسلمين ، وأن غير أمير المؤمنين(عليه السلام) أحوج إلى تلك الدرع منه (عليه السلام)إلا إن كان يرى أن الحصول على درع ليس في العرب مثلها أمر يهتم له علي (عليه السلام) ، وسوف يتحسر أو يتحرق على فواته حتى وهو يعلم أن بعض المسلمين يحتاجونها لحفظ أنفسهم .ولكن الحقيقة هي أن من يضحي

بنفسه في سبيل الله ، ويشري نفسه ابتغاء مرضات الله ، لا يفكر بالحصول على الغنائم والأسلاب ثم إن جواب الامام (عليه السلام) ينضح بالترفع ، ويفيض بالنبل والكرم والرجولة ، ويؤكد عزوفه عن كل ما هو من حطام الدنيا وأنه (عليه السلام) حتى في هذا الموقف الصعب والخطير ، الذي تزل فيه الأقدام ، وتختل فيه المعايير والضوابط ، وفي زحمة الأهوال والمخاطر ، وفي خضم إلتهاب المشاعر ، يبقى محتفظاً بالدقة في ممارساته ، وبالتوازن والاستقامة على خط القيم الرفيعة ، والتزام الأخلاق الفاضلة والنبيلة وهو(عليه السلام) يتجاوز حدود الإنصاف مع أعدائه ليرتقي إلى درجات التفضل والتكرم عليهم بما ليسوا من أهله فهو يتعامل معهم بأخلاقه وقيمه ، ولا يعاملهم بما تقتضيه ممارساتهم اللاإنسانية تذكر الرواية ان الامام علي (عليه السلام) استحيا من ابن عمه هذا غير صحيح لأن عمروا وإن كان ابن عم علي (عليه السلام) فهو عمرو بن عبد ود بن أبي قيس ، أخو بني عامر بن لؤي ، ولؤي هو الأب التاسع لعلي (عليه السلام) إلا أن ذلك لم يكن هو السبب في عدم أخذ سلبه ، بل السبب هو ما ذكرته الرواية من أن عمروا طلب منه ذلك ، فقال له علي (عليه السلام) هي علي أهون من ذلك لو صرفنا النظر عن ذلك ، فقد صرح علي (عليه السلام) بأنه إنما أعرض عنه ، لأنه اتقاه بسوأته فلم يسلبه لان هم الامام علي (عليه السلام) ليس في السلب بل في المسلوب [٥٤]فكان هناك تبادل مستمر وعلماء المدينتين كانوا يعدون أنفسهم علماء العراق جميعاً، فكان فقيه الكوفة وعالمها مسروق الأجدع (ت ٦٣هـ/ ٦٨٢م) ، يرحل من الكوفة إلى البصرة ليلتقي علماءها يسألهم عن تفسير آية من القرآن الكريم(٥٥).ومثَل ذلك فعل عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي(ت:٨٣هـ/ ٧٠٢م) فكان يرحل إلى البصرة فيجلس فيها يحدث ويفسر القرآن، وفي مجالسه العلمية المعتاده في الكوفة يرحل إليه علماء البصرة في تفسير القرآن، فقد رحل إليه ثابت البناني البصري (ت:١٢٧هـ/ ٧٤٤م)(٥٦) وهناك مدح وذكر لفضل تلك المجالس العلمية بين المدينتين وأثرها في نشر الوعي الفكري في العراق، فنجد فقيه الكوفة عبد الرحمن بن أبي ليلى يذكر رحلاته العلمية للأمصار، وأنه طاف الأمصار طلباً للعلم ، فلم يجد مثل البصرة وأهلها بمكانتها العلمية والدينية، فيقول في ذلك:((طفت الأمصار فما رأيت مصراً أكبر متهجداً من أهل البصرة)) (٥٧).وكان مالك بن دينار البصري (ت: ١٣١ ه/ ٧٤٨م) (٥٨) يرحل إلى الكوفة عند سعيد بن جبير يسأله عن الأخبار ومغازي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن شارك معه(٥٩)، وكيف حدثت الغزوة والمعركة بشكلها المفصل، وكان سعيد عارفاً بالمغازي والسير، فسأله عن حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حروبه وغزواته؟ فأجابه بأن علي بن أبي طالب(عليه السلام)هو حامل الراية(٦٠) كان سالم بن أبي الجعد الكوفي (ت:٩٧هـ/ ٧١٥ م) يرحل الى البصرة يسمع أحاديث عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (٦١) لاسيما في مجلس أنس بن مالك (٦٢) ويذكر الشعبي(ت:١٠٣ه/٧٢١م) هذه الرحلة فيقول: ((رحل مسروق في آية إلى البصرة، فسأل عن الذي يفسرها...)) [٦٣]، من خلال النص نلاحظ مدى أهمية التفسير عند العلماء، لذلك نجد ان مسروق الذي يعد من كبار علماء الكوفة يرحل إلى البصرة ويسمع التفسير؛ وفي مجلس عمران بن الحصين بالبصرة وفد إليه أحد رواة الكوفة، هلال بن يساف (ت:١٠٠هـ/ ٧١٨م) يسمع منه الأحاديث الخاصة بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه[٦٤]، ثم حدثه بحديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، وكيف يأتي بعدهم أناس يعرفون العلم بشكله الصحيح ذاكراً له ذلك الحديث:" خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم..." [٦٥] وعن هلال بن يساف قال قدمت البصرة فدخلت المسجد فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة في حلقة يحدثهم قال فسألت من هذا فقالوا عمران بن الحصين [٦٦]

كانت الرحلات المتواصلة بين علماء البصرة والكوفة، فهذا فقيه البصرة محمد بن سيرين الذي تكررت رحلاته للكوفة وكان يجلس إلى علمائها، يحدثهم وهم يسمعون، وكانت أحاديثه عن رجال ونساء الأنصار وأثرهم في مساندة النبي (ﷺ) [٦٧]، ويذكر مجالس علماء الكوفة فيقول: ((أتيت الكوفة فرأيت فيها أربعة ألاف يطلبون الحديث وأربعمائة قد فقهوا))[٦٨] فعامر الشعبي كان يرحل إلى البصرة في أكثر من مناسبة يأخذ من علمائها الحديث ويجلس يحدثهم ويروي لهم وينشر بينهم معارفه، فكانت له مكانة معروفة ومميزة عند أهل البصرة وعلمائها وقيل في إحدى رحلاته إنه دخل مجلس حديث للأحنف بن قيس البصري(ت:٦٧ه/٦٧٦م)[٦٩] وأخذ الشعبي يفتخر بمكانة الكوفة العلمية على أهل البصرة[٧٠]، فغضب الأحنف لذلك الأمر مبيناً له أن أهل الكوفة كثيراً ما استنجدوا وطلبوا العلم والعون من أهل البصرة[٧١] وكان العالم بالكوفة يرحل إلى البصرة في حديث يتأكد منه. هذا يدل على الاندماج الفكري لأهل العراق ، كما فعل عالم الكوفة أبي معشر الكوفي(ت:١١٩هـ/٧٣٧م)[٧٢] الذي رحل إلى البصرة والتقى عالمها آبان بن أبي عياش(ت:١٣٨هـ/٧٥٥م)[٧٣] ليتأكد من صحة حديثه فيقول أبان بن أبي عياش في ذلك:((قال لي أبو معشر الكوفي: خرجت من الكوفة إليك إلى البصرة في حديث بلغني عنك، قال : فحدثته به)) [٧٤] وفي مسجد البصرة كان يزيد بن أبان الرقاشي(ت:١٢٠ه/٧٣٧م)[٧٥] يحدث الناس عن الأخبار والأحداث ويقص لهم وقد رحل إليه الأعمش يسمع منه القصص[٧٦]، وحماد بن أبي سليمان (ت:١٢٠ه/٧٣٧م) يرحل إلى البصرة يحدث الناس فيها، خاصة وإنه حضر حلقات علمية لعالم البصرة قتادة السدوسي، فجلس فيها يحدث والناس حوله مجتمعين يكتبون عنه مستخدماً الإسناد بالحديث حتى يفوق خصمه قتادة فيقول بذلك : (((حدثنا إبراهيم يعني النخعي وفلان وفلان، فبلغ قتادة ذلك فجعل يقول سألت مطرفاً يعني بن عبد الله الشخير وسألت .... وحدثنا أنس بن مالك فأخبر بالإسناد)) [٧٧] وكان بعض علماء الكوفة كالشعبي وحماد بن أبي سليمان تعقد لهما مجالس في البصرة فكان الصلت بن دينار البصري (ت:١٦٠هـ/٧٧٦م)[٧٨]، من علماء البصرة يدقق بإسناد الحديث، وعندما حضر مجلس حماد بن أبي سليمان بالبصرة، سأله عن أحاديثه التي يرويها للناس هل هي مباشرةً من أستاذه إبراهيم النخعي(ت: ٩٦هـ/ ٧١٤م) ؟، فكان يتأكد منه حتى يكتب ذلك[٧٩] كما ان سفيان الثوري احد رواة الكوفة تحول نشاطه الفكري بعد ذلك الى البصرة حيث سكن جوار يحيى بن سعيد القطّان وبدأ الأخير يأتي اليه بمحدثين لا البصرة فيسمعون منه وممن أتاه: جرير بن حازم والمبارك بن فضالة وحماد بن سلمة ومرحوم العطار وحماد بن زيد وغيرهم[٨٠] ويذكر ان ام سفيان كانت تشجعه على الرحلة في طلب العلم ففي رواية لوكيع يقول قالت لسفيان : ((اذهب ، فاطلب العلم حتى أعولك انا بمغزلي ،فإذا كتبت عدد أحاديث ، فانظر ، هل تجد في نفسك زيادة ، فاتبعه ، وإلا فلا تتبعني)) [٨١]

وكان طلبة العلم من المدينتين يطوفون المدن ويتحملون مشاق السفر، بحثاً عن العلم، فكان زهير بن معاوية الكوفي(ت:١٧٣هـ/ ٧٨٩م)[٨٢] قد تتلمذ على يد بعض علماء البصرة وكان يرحل إليهم يسمع منهم، فيجلس إلى عالم البصرة حميد الطويل يسمع ويكتب الحديث منه فحدثه بعدة أحاديث[٨٣]، منها ما ذكره قائلاً: "قدمت البصرة فأتيت حميد الطويل فقلت له: حدثني؟ فقال: سل: فقلت: ما معي شيء أسأل عنه. قلت: حدثني. فحدثني بثلاثين حديثاً. قلت: حدثني: فحدثني بتسعة وأربعين حديثاً؟ فقلت: له ما أراك إلا قد قاربت. قال: فجعل يقول: سمعت انساً..." [٨٤] حتى شعراء البصرة وجدوا في الكوفة الارض الخصبة لشعرهم في سيرة الرسول (ﷺ) فكان الشاعر البصري السيد الحميري (ت:١٧٣هـ-٧٨٩م)[٨٥] من شعراء آل

البيت(عليهم السلام) الذي قال كثير من شعره بحقهم، كان يجد في الكوفة وأهلها أذناً صاغيةً لسماع شعره أكثر من البصرة، فكان كثيراً ما يدخل الكوفة يلقي أشعاره، وكان يجلس إلى الأعمش أحد علماء الكوفة يسمع منه الأحاديث بحق الأمام علي(عليه السلام) وأهل بيته(عليهم السلام) فيصوغها على شكل أبيات من الشعر[٨٦]، ويقف في كناسة الكوفة يلقيها، بل يشجع الناس على رواية المناقب بفضل آل البيت فيقول: ((من جاء بفضيلة لعلي بن أبي طالب لم أقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما علي)) [٨٧]، فأخذوا يحدثونه بالأحاديث وهو يقول الشعر [٨٨] ثم توثقت العلاقة بين الرواة من المدينتين وانهم كانوا يجتمعون عند الإمام السجاد عليه السلام في المدينة ومنهم أبو حمزة الثمالي الكوفي (ت: ١٤٨هـ/ ٧٦٥م) يسألونه عن تفسير القرآن[٨٩]، ويذكر أبو حمزة الثمالي هذا المجلس وما سألوا الإمام : ((يا ابن رسول الله جئناك كي تخبرنا عن آيات من القرآن. فقال: وما هي؟ قالا: قوله تعالى﴿ **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا**﴾ [٩٠] فقال: يا أهل العراق وأيش يقولون ؟ قالا: يقولان: انها نزلت في أمة محمد (صلى الله عليه وآله) فقال لهم علي بن الحسين امة محمد كلهم إذاً في الجنة!! قال: فقلت: يعني أبو حمزة الثمالي : من بين القوم ، يا ابن رسول الله فيمن نزلت؟ فقال: نزلت والله فينا أهل البيت ثلاث مرات...الخ)) [٩١]كان الالتقاء بأئمة اهل البيت من قبل رواة الكوفة وهم يسألونهم ويسمعوا منهم وكانوا على ثقة كبيرة بالروايات التي يأخذونها منهم مما ساعد على نمو مدارك الكوفيين حول السيرة ، فعن حكيم بن جبير أنه قال : سألت علي بن الحسين بن علي (عليه السلام) عن اية المودة قال : هي قرابتنا أهل البيت من محمد (صلى الله عليه وآله) [٩٢]

هوامش البحث

---

(١)ابن عبد البر، جامع بيان،١، ٣٢؛ الرازي، الجرح والتعديل ، ٢، ١٣ .

(٢) البغدادي، تاريخ بغداد،١٣،٢٣٤ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،٤١، ١٦٩ ؛المزي، تهذيب الكمال،٢٧، ٤٥٤.

(٣) ابن ابي حديد، شرح نهج البلاغة،٩، ٢١ .

(٤) احمد، مسند احمد، ٤،٢٣٩.

(٥)احمد، مسند احمد، ٥، ٨٦.

(٦) ابن طاووس، الطرائف، ١٥٤.

(٧) المغربي، شرح الاخبار، ١، ١٤٧؛الطوسي، الامالي،٣٣٢؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،٤٢، ٣٩٤.

(٨) الصخاب، هو الصياح العالي ،الجوهري،الصحاح،١، ١٦٢.

(٩) احمد، مسند احمد،٦، ٢٣٦ ؛الترمذي، سنن الترمذي،٣، ٢٤٩.

(١٠) القصص، الآية، ٣٥.

(١١) الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ٣،٣٦١؛الاربلي، كشف الغمة،١، ١٦٥.

(١٢) النيسابوري، المستدرك، ٣،٣٩٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،١٢، ٢٧٤.؛ الكوراني، تدوين القران،٣١٢.

(١٣) ابن سعد: الطبقات ، ٦، ٢٥٨.

(١٤) ابن ابي شيبة،المصنف، ٦، ٢٣١؛ ابن عبد البر، جامع بيان العلم، ١، ٦٦.

(١٥)ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ، ١، ٥٤.

(١٦)ابن خلكان: وفيات الاعيان ، ١ ، ١١٣ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١ ،١٠٨.

(١٧) ابن سعد : الطبقات ، ٦ ، ٢٥٨؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤، ٣٣٥.

(١٨) ابن سعد: الطبقات ، ٦ ، ٣٠١ ؛ الحموي : معجم الادباء ، ١٢ ، ١٦.

(١٩) البغدادي، الرحلة في طلب،١٩٧.

(٢٠) الرامهرمزي، المحدث الفاصل،٢٢٤؛البغدادي، الرحلة في طلب الحديث،١٩٦.

(٢١)البغدادي، الرحلة في طلب،١٩٦؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،٢٥، ٣٥٥؛الذهبي، تذكرة الحفاظ،١، ٨١.

(٢٢) البغدادي، الرحلة،١٩٨-١٩٩.

(٢٣) ابن عبد البر، جامع بيان العلم،١، ٩٣.

(٢٤) البلاذري، انساب الاشراف،١٨٢؛النيسابوري، المستدرك،١٢١،٣؛ابن عساكر، تاريخ مدينة، ٤٢، ٢٦٦.

(٢٥) البخاري، التاريخ الكبير،٣٧،٤؛الخطيب، تاريخ بغداد ، ٩ ، ٤ .

(٢٦)البيهقي، شعب الايمان،٢، ٢٥٤؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٤ ، ١٩٧ .

(٢٧)الهيثمي، مجمع الزوائد، ٢ ، ١٢٧ .

(٢٨)اسحق بن راشد : الجزري ، أبو سليمان الحراني ، وقيل الرقي ، مولى بني أمية ، وقيل مولى عمرروى عن الزهري ، وعنه روى معمر ثقة، مات في خلافة أبي جعفر المنصور، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٦ ، ٢١٥ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١ ، ٢٠١ .

(٢٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى،٦ ، ٣٤٣ ؛ الخطيب ، تاريخ بغداد ، ٩ ، ١٢ ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ٣ ، ١٢٦١ .

(٣٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ ، ٣٤٣ ؛ابن حنبل، العلل، ١، ١٧٧.

(٣١) البغدادي، الرحلة،٨٨.

(٣٢) ابن قتيبة، عيون الاخبار، ٢، ١٥٣.

(٣٣)الكشي ، رجال الكشي ، ١ ، ١٦٩-١٧٠.

(٣٤) احمد فائق، النبي واهل بيته بروايات جابر الجعفي،١٧.

(٣٥) الطوسي ، الامالي ،٢٩٦ ؛ ابن شهر آشوب ، المناقب ٣ ، ٢١١ .

(٣٦) الكليني ، الكافي ٨ ، ١٩٥ ؛ الكشي ، رجال الكشي ، ١٩٤.

(٣٧) موضع في الصحراء يقال له جبان وقسم يسميه المقابر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ٢ ، ٩٩ .

(٣٨) الكشي ، رجال الكشي ، ١٢٨ ؛ المفيد ،الاختصاص، ٦٧؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢ ،٤٤٢ .

(٣٩)المفيد، الارشاد، ٢، ١٦٠؛المجلسي، بحار الانوار، ٤٦،٢٨٦.

(٤٠)الطبري ، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، ١ ، ٣٢-٣٣ ؛ الطوسي ، الأمالي ، ٤٤٦.

(٤١) الاسراء ، الاية١.

(٤٢) القمي، تفسير القمي،٢، ٢٤٣؛الحويزي، تفسير نور الثقلين،٤٦٩،٤.

(٤٣) المفيد، الارشاد،١٦٠،٢؛الطبرسي، اعلام الورى،٥٠٧،١.

(٤٤) مجموعة مستشرقين، الإمام الصادق (عليه السلام) كما عرفه علماء الغرب، ١١٠-١١٢.

(٤٥) الشمري، الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ١٠.

(٤٦) جعفر السبحاني، الائمة الاثني عشر، ١٢٦.

(٤٧) مجموعة مستشرقين، الإمام الصادق (عليه السلام) كما عرفه علماء الغرب، ٣٩٥.

(٤٨) الاربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة، ٢، ٣١٦.

(٤٩) المجلسي، بحار الانوار،٩٦،٨٩.

(٥٠) سورة الرعد، الاية ٣٨.

(٥١) فرات، تفسيرفرات،٢١٧.

(٥٢) النيسابوري، المستدرك،٣، ١٧٩ .

(٥٣) الكوفي، مناقب امير، ١، ٢٢٣؛المجلسي، بحار الانوار،٢٠، ٢٥٧.

(٥٤)جعفر العاملي، الصحيح من السيرة،٤، ٧٩.

(٥٥) المالكي ، التعديل والتجريح، ٢، ٨٢٥.

(٥٦) ثابت بن أسلم البناني البصري وبنانة قوم لبني سعد بن لؤي ، من الحفاظ أئمة الحديث، كان كثير الحديث ثقة مأمون، كان من القصاص الزهاد العباد ، من تابعي أهل البصرة ولد في أيام معاوية، ابن حبان البستي ، الثقات، ٤، ٨٩؛ ابن عدي، الكامل ، ٢، ١٠٠-١٠١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥، ٢٢٠-٢٢٤؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢، ٣- ٤.

(٥٧) ابن ابي شيبة الكوفي، المصنف، ج٧، ٥٥٥؛ البخاري، التاريخ الصغير، ١، ٢١٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٦، ص٨٣.

(٥٨) مالك بن دينار البصري الزاهد مولى بني ناجية، من كتاب المصاحف كان يكتبها بالأجرة، من علماء البصرة بالحديث من القصاص الثقات ابن قتيبة ، المعارف ، ٤٧٠ ؛ السمعاني، الأنساب ، ٥ ، ٢٦٠-٢٦١ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤ ، ٣٨٣- ٣٨٤ .

(٥٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٣، ص٢٥.

(٦٠) البلاذري، أنساب الشراف، ١٠٥-١٠٦؛ ابن شهر أشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ٣، ٨٥.

(٦١) ابن شاذان القمي، الروضة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ٢٠٤.

(٦٢) البحراني، مدينة معاجز الأئمة الأثني عشر ودلائل الحجج على البشر، ١، ١٨٥- ١٨٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤١، ٢١٨.

(٦٣) ويذكر في هذه الرحلة إنه طاف الأمصار بحثاً عن مفسر لأية من القرآن فذهب من الكوفة الى البصرة ثم علم إن الذي يعرف تفسيرها رحل الى الشام فسافر الى الشام حتى وجد الرجل ففسر له الأية، القرطبي، تفسير القرطبي، ١،٢٦.

(٦٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى ،٤، ٢٩١؛ النسائي، السنن الكبرى، ٣، ٤٩٤؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩، ٣٨١.

(٦٥) للاطلاع على مزيد من المعلومات ينظر: ابن أبي شيبة الكوفي، المصنف، ٧، ٥٤٨- ٥٤٩، ينظر باختلاف الألفاظ: الطبراني ، المعجم الكبير، ١٨، ٢٣٤؛ ابن عبد البر، التمهيد، ١٧، ٣٠٠؛ الهيثمي، موارد الظمان، ٧، ٢٦٧.

(٦٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤، ٢٩١.

(٦٧) البخاري ، صحيح البخاري، ٥، ١٥١؛ النسائي، السنن الكبرى، ٣، ٣٩١.

(٦٨) المزي، تهذيب الكمال ، ١٢، ٤٣٩.

(٦٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٤، ٤٨٣- ٤٨٤.

(٧٠) الطبري، تاريخ الطبري، ٤، ٥٣٨- ٥٣٩.

(٧١) ابن كثير، البداية والنهاية، ٨، ٣٠٣- ٣٠٤.

(٧٢) أبو معشر زياد بن كليب الكوفي الحنظلي، من رواة الحديث الثقات، كان عالماً بالحديث، من أصحاب إبراهيم النخعي روى عنه أحاديثه، عرف بدقة حديثه ، يعد من كبار حفاظ أهل الكوفة ،ابن حبان البستي، الثقات، ٦، ٣٢٧؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب، ١، ٣٢٣.

(٧٣) ابان بن أبي عياش وإسم عياش فيروز البصري الزاهد العابد، من الثقات التابعين، ضعف بعض العلماء حديثه بأنه يخلط في بعض الأحيان ، ممن روى عن الإمام السجاد والباقر (عليهما السلام)، وهو الذي روى كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي، كان عالماً بالقراءات حتى قيل فيه طاووس القراء ،المزي، تهذيب الكمال ، ١، ٢٢-٢٣؛ الذهبي، ميزان الإعتدال ، ١، ١٠-١٢.

(٧٤) الرامهرمزي، المحدث الفاصل ، ٢٢٣؛ الخطيب البغدادي، الرحلة في طلب الحديث، ١٤٨.

(٧٥) يزيد بن آبان الرقاشي البصري، من زهاد البصرة وعبادها من القصاص رواة الأخبار ومحدثي البصرة أضعفه البعض، أخذ عن أنس بن مالك والحسن البصري ، روي أحاديثه أهل البصرة والكوفة ، ابن سعد، الطبقات الكبرى،٧، ٢٤٥ ؛ البخاري، التاريخ الكبير، ٨، ٣٢٠ ؛ ابن عدي، الكامل ، ٧، ٢٥٧-٢٥٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١١، ٢٧١-٢٧٢ .

(٧٦) ابن حبان البستي، المجروحين، ٣، ٩٨؛ السمعاني، الأنساب، ٣، ٨٢.

(٧٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٧، ٢٣١.

(٧٨) الصلت بن دينار أبي شعيب المجنون البصري، من أصحاب الحديث، لكن ضعفه بعض علماء الجرح والتعديل بعدم ثقة حديثه، من علماء البصرة وفقهائها ومحدثيها، جاب الأمصار طلباً للعلم والمعرفة، كان يخلط في أواخر عمره بالحديث، ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ٤، ٤٣٧-٤٣٨؛ ابن عدي،الكامل، ٤، ٧٦-٨٠؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٢٤، ١٩٧-٢٠٠ .

(٧٩) العقيلي،الضعفاء ، ١، ٣٠٦-٣٠٧؛ الذهبي ، ميزان الإعتدال، ١، ٥٩٥.

(٨٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦، ٣٧٣.

(٨١) السمعاني، ادب الاملاء،١٢٦؛الثوري، تفسير الثوري،٨.

(٨٢) زهير بن معاوية بن حديج الجعفي الكوفي، ولد سنة (٩٥هـ/ ٧١٣م)، من الحفاظ الثقات، من أصحاب الحديث، عالماً بالقرآن يعد من أوعية العلم تكررت رحلاته طلباً للعلم وجاب الأمصار بحثاً عنه، ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ٩٠؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ١، ٢٣٣؛ الذهبي، سير أعلام، ٨، ١٨١-١٨٥؛ ابن المبرد، بحر الدم، ٥٧.

(٨٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٥، ٢٦١.

(٨٤) المزي، تهذيب الكمال، ٧، ٣٦١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ،٦، ١٦٥.

(٨٥) السيد الحميري، إسماعيل بن محمد بن يزيد بن مفرغ الحميري البصري ، من كبار شعراء آل البيت ، كان أغلب شعره بحقهم ، وذم كل من وقف ضدهم، عاش حياته في البصرة، وتنقل بينها وبين الكوفة،

كان شاعراً فصيحاً كثير الشعر قيل بلغ شعره حوالي ألفي قصيدة ، ثقة جليل القدر، الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ٨، ٤٤-٤٦؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٠، ١٨٦.

(٨٦) البحراني، مدينة المعاجز ، ١، ٤٠٦.

(٨٧) ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب ٢، ١٣٦.

(٨٨) ابن جبر، نهج الإيمان ، ٦٥٠؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ٤، ٢٤٣.

(٨٩) الحاكم الحسكاني،شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت ، ٢، ١٥٦؛ المرعشي ، شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل ، ١٤، ٦٥٩.

(٩٠) سورة فاطر، آية ٣٢ .

(٩١) ابو حمزة الثمالي ، تفسير أبي حمزة الثمالي، ٢٧٧.

(٩٢)الكوفي، تفسير فرات،٣٩١.

المصادر

القرآن الكريم.

الأربلي ، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م)

١-كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ط٢ ، (دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد الأندلسي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

٢-جامع بيان العلم وفضله ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م

الباجي ، سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ/١٠٨٢م)

٣-التعديل والتجريح ، تحقيق: أحمد البزاز ، ط١ ، (مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، مراكش ، د.ت).

البحراني ، هاشم (ت١١٠٧هـ/١٦٩٦م)

٤-مدينة المعاجز ، تحقيق: عباد الله الطهراني الميانجي ، ط١ ، (مطبعة دانش ، قم ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)

٥-التاريخ الكبير ، (المكتبة الإسلامية ، ديار بكر ، د.ت).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٦-أنساب الاشراف ، تحقيق: محمد باقر المحمودي ، ط١ ، (مؤسسة الإعلمي للمطبوعات ، بيروت١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)

البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

٧-شعب الايمان ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت) .

الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٨-سنن الكبرى ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط٢ ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م) .

ابن أبي حاتم ، أبي محمد عبد الرحمن التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ/٩٣٠م)

٩- الجرح والتعديل،ط١،(مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م).

الحاكم الحسكاني ، عبيد الله بن احمد الحنفي النيسابوري (ت ق٥هـ/١١م)
١٠-شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، تحقيق: محمد باقر المحمودي ، ط١ ، (مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الإسلامي ، طهران ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).
الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)
١١-المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي ، (دار المعرفة ، بيروت ، د.ت).
ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)
١٢-تهذيب التهذيب، ط١ ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ت) .
ابن أبي الحديد ، أبو حامد عز الدين بن عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)
١٣-شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ، قم ، د.ت)
أبو حمزة الثمالي ، ثابت بن دينار (ت١٤٨هـ/٧٦٥م).
١٤-تفسير القرآن الكريم المعروف بتفسير أبي حمزة الثمالي ، تحقيق: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين والشيخ محمد هادي معرفة ، ط١ ، (مطبعة الهادي ، قم ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
ابن حنبل، أحمد (ت٢٤١هـ/٨٥٤م).
١٥-مسند أحمد، (دار صادر ، بيروت ، د.ت).
الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
١٦-معجم الادباء أو ارشاد الاريب الى معرفة الأديب ويسمى :طبقات الادباء)، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١١هـ/ ١٩٩١).
الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٢م).
١٧- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا ،ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .
١٨-تقييد العلم ، تحقيق : سعد عبد الغفار علي ، ط١ ، (دار الاستقامة ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) .
١٩- الرحلة في طلب العلم،تحقيق:نور الدين عتر،ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).
ابن خلكان،أبو العباس شمس الدين بن احمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)
٢٠-وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت).
الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
٢١-تذكرة الحفاظ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م).
٢٢- سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد ، ط٩ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
الرامهرمزي ، أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت٥٧٦هـ/١١٨١م)
١٨- المحدث الفاصل، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام ، ط١ ، (مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .
الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٤م)

١٩- الفائق في غريب الحديث ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)
٢٠- الطبقات الكبرى ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت).
السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)
٢١- الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، (دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
ابن شهراشوب ، محمد علي المازندراني (ت٥٨٨هـ/١١٩١م)
٢٢- مناقب آل أبي طالب ، تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، (المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م).
ابن أبي شيبة الكوفي، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر (ت٢٣٥هـ/٨٤٨م)
٢٣-المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : سعيد اللحام ، ط١ ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت).
ابن طاووس، أبو القاسم رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م)
٢٤-الطرائف في معرفة مذهب الطوائف ، ط١ ، (مطبعة الخيام ، قم ، ١٣٩٩هـ/١٩٨٧م) .
الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)
٢٥- مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط٢ ، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).
الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
٢٦- تاريخ الأمم والملوك ، ط٤ ، (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م).
الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)
٢٧- اختيار معرفة الرجال ، تحقيق: السيد مهدي الرجائي،(مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ، د.ت) .
٢٨-الامالي ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ، ط١ ، (دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، قم ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) .
ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م)
٢٩-تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
ابن العماد الحنبلي،شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحبيب بن احمد بن محمد الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٧م)
٣٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الارناؤوط ، ط١ ، (دار ابن كثير ، دمشق ، د.ت).
فرات الكوفي ، ابن إبراهيم (ت٣٥٢هـ/٩٦٢م)
٣١-تفسير فرات الكوفي ، تحقيق: محمد الكاظم ، ط١ ، (مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد ، طهران ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
القاضي النعمان ، أبو حنيفة بن محمد بن منصور التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)

٣٢-شرح الأخبار ، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د.ت) .
الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت٣٢٩هـ/٩٤١م)
٣٣-الكافي ، تحقيق:علي أكبر الغفاري ، ط٣ ، (مطبعة حيدري ، طهران ، ١٣٨٨هـ/ ١٩٧٨م).
الكوراني، الشيخ علي
٣٤-ألف سؤال وإشكال ، ط١ ، (دار الهدى ، قم ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) .
٣٥-تدوين القرآن ، ط١ ، (مطبعة باقري ، قم ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
الكوفي ، محمد بن سليمان (كان حياً ق٤هـ/١٠م)
٣٦-مناقب أمير المؤمنين ، تحقيق: محمد باقر المحمودي،ط١ ، (مطبعة النهضة ، قم،١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .
المجلسي ، محمد باقر (ت١١١١هـ/١٧٠٠م)
٣٧-بحار الأنوار لدرر الأئمة الأطهار ، تحقيق : السيد إبراهيم الميانجي ، والسيد محمد الباقر البهبوتي ، ط٢ ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان بن المعلم العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)
٣٨-الارشاد إلى أئمة العباد ، (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت٣٠٣هـ/٩٠٥م)
٣٩-سنن النسائي ، ط١ ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م).
الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م).
٤٠- مجمع الزوايد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١٢هـ/ ١٩٨٨م).